وأخرج أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسولَ الله ﷺ كان يقول: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الأَقْوَمَ».

وعند الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: «يا وليَّ الإسلام وأَهْلِهِ، ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ». ورجاله ثقات كما قال الهيثمي (١٠/ ١٧٤ و١٧٦).

وأخرج أحمد والطبراني عن بسر بن أبي أرطاة القرشيّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعو: «اللهمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ». وزاد الطبراني وقال: من كان ذلك دعاؤه مات قبل أن يصيبه البلاء». قال الهيثمي (١٠/ ١٧٨): رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات.

وعندهما أيضاً عن أبي صرمة رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهمَّ إني أَسْأَلُكَ غِنَايَ[1] وَغِنَى مَوْلاَيَ[2]». قال الهيثمي (١٠/ ١٧٨): أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

وعند البزار عن ثوبان رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ المنكراتِ، وَحُبَّ المساكينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ». قال الهيثمي (١٠/ ١٨١): إسناده حسن.

وعند الطبراني عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمُرِي». وإسناده حسن كما قال الهيثمي (١٠/ ١٨٢).

جوامع الدعاء

محبته عليه السلام الجوامع من الدعاء وتعليمه لعائشة إياها

أخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يحبُّ الجوامع[3] من الدعاء ويدع ما سوى ذلك. كذا في الكنز (١/ ٢٩١). وأخرج الحاكم عن عائشة: أَنَّ أبا بكر (الصدِّيق) ـ رضي الله عنه ـ دخل على رسول الله ﷺ فكلَّمه في شيء

(١) في الأصل غناني، وهو تصحيف.

(٢) من معاني هذه الكلمة: الجار وابن العم والتابع والمحب والعبد والصهر وغير ذلك. راجع «النهاية» (٥/ ٢٢٨).

(٣) «الجوامع»: أي التي تجمع الأغراض الصالحة، والمقاصد الصحيحة، أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة. «النهاية» (١/ ٢٩٥).

يخفيه من عائشة، وعائشة تصلّي، فقال لها النبيّ ﷺ: «يا عائشةُ، عَلَيكِ بالكَوَامِلِ ـ أو كلمة أخرى ـ» فلما انْصَرَفَتْ عائشة سألته عن ذلك فقال لها: «قولي: اللهمّ إنّي أَسألُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَما قَرَّبَ إليها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وأعوذ بك من النار وما قَرَّبَ إليها من قول أو عمل وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِ ما سَأَلَكَ مِنهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ محمدٌ ﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ، وَأَسْأَلُكَ ما قَضَيتَ لي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَداً». كذا في الكنز (١/ ٣٠٦).

وأخرجه أحمد وابن ماجه عن عائشة نحوه وزاد: «وأعوذُ بكَ مِنَ النَّارِ وَما قَرَّبَ إليها مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد كما في الأذكار للنووي (ص ٥٠٦). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩٤) عن عائشة قالت: دخل عليّ النبي ﷺ وأنا أصلّي وله حاجة فأبطأتُ عليه قال: «يا عائشةُ عَلَيكِ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ» فلما انصرفتُ قلت: يا رسولَ الله وما جُمَلُ الدعاء وجوامعه؟ قال: قُولي ـ فذكر الدعاء بزيادة الحاكم.

تعليمه عليه السلام أبا أُمامة وأصحابه دعاء جامعاً

أخرج الترمذي (٢/ ١٩٠): عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً قلنا: يا رسول الله دعوتَ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً، قال: «ألاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى ما يَجْمَعُ ذلكَ كُلَّهُ؟ تقولُ: اللهمّ إنا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِ مَا سَأَلَكَ مِنهُ نَبِيُّكَ محمدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعَاذَ مِنهُ نَبِيُّكَ مُحمدٌ ﷺ، وأَنتَ المستعانُ، وَعَلَيكَ البَلاغُ، ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ». قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩٩) بمعناه.

الاستعاذة

ما كان يتعوذ منه النبي عليه الصلاة والسلام

أخرج الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يقول: «اللهمّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ وَالبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المحيا وَالمماتِ». وفي رواية: «وَضَلَعِ[1] الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ».

(١) «ضلع الدين»: ثقله، و«الضلع»: الاعوجاج؛ أي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال. «النهاية» (٣/ ٩٦).